

## خطبة (المداومة على العمل) | الجمعة ٥/٣٤٤١ | الشیخ

### عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

رسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضي ولک الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا و - 00:00:30 اللهم لك الحمد كله ولک الثناء كله ولک المجد كله لا اله لنا الا انت. ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون تعالوا بنا الى مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم. الى تلك المدرسة - 00:01:00

العظيمة التي يرحل اليها من اقطار الارض. مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم التي في مدینته عليه الصلوة والسلام. واحص هذه المدارس او هذه المدرسة المباركة بيته عليه الصلوة والسلام. لقد كان بيت النبوة ومهبط الوحي. وفيه يتعلم - 00:01:30

ومن اعظم من تعلم فيه ازواجه رضي الله تعالى عنهن. ازواجه امهات المؤمنين حيث كنا نتعلم ويعلمنا العلم. اخذات بقول الله جل وعلا واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة. ان الله كان لطيفا خبيرا - 00:02:00

امرهن الله جل وعلا ان يحفظن العلم وان يتعلمنه وان يعلمنه للناس على احد التفسيرين الصحيحين في الاية الكريمة. واذكرن ما يتلى في بيوتكن من الله القرآن. والحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. تعالوا بنا نتعلم - 00:02:30

من الفقيه بنت الفقيه والعالمة بنت العالم والصديقة بنت الصديق عائشة رضي الله تعالى عنها. عائشة التي رحل الناس اليها من اقطار الارض يتعلمون فهذا علامة النخعي رضي الله تعالى عنه علامة ابن قيس - 00:03:00

احد كبار التابعين وفقهائهم وعبادهم واجلائهم يأتي اليها رضي الله تعالى عنها فيسألها سؤالا هذا السؤال يتكرر على ام المؤمنين وهي هي تجيب بالاجابة نفسها رضي الله عنها كيف وهي الفقيهة التي تعلم من سيد الخلق - 00:03:30

ونشأت في بيته وبيت ابيها. يقول لها علامة النخعي رضي الله تعالى عنه يا ام المؤمن كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وهل كان يخص بعض الاوقات بشيء من - 00:04:00

العمل فماذا تقول رضي الله تعالى عنها؟ قالت كان عمله رضي عليه الصلوة والسلام دين ديمة يعني انه كان يحب المداومة على العمل عليه الصلوة والسلام. وهذا مسروق ابن الاجدع. الكوفي رضي الله تعالى عنه - 00:04:20

احد اكابر الفقهاء يرحل من الكوفة الى مدینة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعلم من ام المؤمنين فيسألها السؤال نفسه ولكن بصيغة اخرى فيقول يا ام المؤمنين ما كان احد - 00:04:50

احب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما كان احب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقول رضي الله تعالى عنها كان احب العمل الى رسول الله صلى الله عليه - 00:05:10

عليه وسلم ما داوم عليه صاحبه وهكذا كان يفعل عليه الصلوة والسلام. كان يحب مداومة على الاعمال فلماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب المداومة على العمل لماذا لأن هذا هو الذي يحبه رب العالمين. فقد اخبرنا - 00:05:30

عليه الصلوة والسلام كما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله

ادومه وان قل. اذا هذا هو الشرك محبة النبي صلى الله - 00:06:00

عليه وسلم للعمل الدائم وسر محافظته على العمل ان ذلك احب الى الله تعالى. فما كان بين الله فهو احب الى رسوله عليه الصلاة والسلام. وما كان احب الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:20

ينبغي ان يكون هو احب الي واليه. هكذا ينبغي ان يكون ماذا كان ربنا جل في علاه يحب العمل الدائم لا المنقطع لذلك اسرار اهمها ان العمل الدائم فيه دالة على محبة الشريعة - 00:06:40

ومحبة الاسلام ومحبة الطاعة. بخلاف الذي يعملاها وهو متناقل لها. فان انه لا يحب ان يداوم عليها. يحب ان تنتهي حتى ينتهي منها. ولان فيه استمرار على العبادة والطاعة التي يحبها رب العالمين. ولما فيه ايضا من - 00:07:10

في دوام العمل الذي يوصل العبد الى مرضات الله ومحبته. كما سندكره بعد ان شاء الله الله تعالى ايها المؤمنون عباد الله هذا هو الدرس الاول من بيت النبوة تعالوا بنا الى الدرس الثاني. ومع ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:07:40

هي ترى من النبي صلى الله عليه وسلم محافظة على العمل الصالح حتى انه كان يصلی الليل ويحافظ عليه ويكثر منه حتى تتفطر قدماه وفي بلطف حتى تنتفخ قدماه عليه الصلاة والسلام. فتسأله رضي الله تعالى عنها - 00:08:10

فتقول يا رسول الله انت عبد قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما ما تأخر فلماذا تصنع هذا؟ فماذا يقول بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ قال الا احب - 00:08:40

ان اكون عبدا شكورا. اذا ها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا ان نشكر الله بالاعمال الصالحة. وان نحافظ عليها وان نداوم عليها فهذا من شكر المنعم جل في علاه. واذ تاذن ربكم لمن شكرتم لازيدنكم - 00:09:00

انكم ولمن كفرتم ان عذابي لشديد. اعملوا الالا ودود شكرنا وقليل من عبادي الشكور. هذا كلام رب العالمين. حكم حكما عاما يمكن ان يكون فيه خلل او اخلال. ان القليل - 00:09:30

من عباد الله هم الشاكرون. فهل نحن من العباد الشاكرين هؤلاء القلة ام لا؟ ولهذا قال ربنا جل في علاه في ختام امر الصيام قال ولتكلموا العدة. ولتكبروا الله على ما هداكم - 00:10:00

ثم قال ولعلكم تشکرون. نشكره على اتمام النعمة والهدایة والعمل الصالح الشکر كما يفهمه كثير منا اليوم ان نشكر الله على الملايين. ولا على المنازل ولا على سيارات ولا على الالا ودود الزوجات وهذا شکر لا شك انه مشروع ومأمور به انما اعظم - 00:10:30

شكري يا عباد الله ان نشكره على الهدایة وان نشكره على الطاعة وان نشكره على ان انعم علينا بالعمل بطاعته في حين ان كثيرا من الناس قد خرجوا عن طاعة الله. فسقوا - 00:11:00

وظلوا وخرجوا عن هدایته. اما انت فقد هداك رب العالمين. وهذه والله اعظم النعم اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي. فجعلها هي النعمة الكاملة ورضيتك لكم الاسلام دينا. فاعظم نعمة ان هداك الله - 00:11:20

فانعم عليك بالصيام والصلوة والقيام والطاعات في حين انك ترى ابن عمك ذاك الذي لا يصوم ولا يصلی. ترى قريبا لك او جارا لا يرفع رأسا بالعبادة تجده ضالا عن طريق الله المستقيم. واما انت فقد هداك الله وها انت في كل يوم - 00:11:50

وليلة تقول سبع عشرة مرة اهدنا الصراط المستقيم ومن زاد زاد الله له ولهذا فمن اعظم الشکر يا عباد الله ان نشكره على النعم ومن اعظم ما نشكر به هذه النعم ان نحافظ عليها وان نداوم عليها - 00:12:20

قالوا بنا الى الدرس الثالث يا عباد الله من مدرسة محمد عليه الصلاة والسلام وهذه المرة مع هذاك التلميذ الابر ذاك الذي كان يلزم النبي صلى الله عليه وسلم على من - 00:12:50

في بطنه لم يكن يشغل الصدق بالاشواق. ولا الزراعة وانما كان يشغله العلم بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنوات نهل من العلم اعظم منه حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأه بهذه الصفة - 00:13:10

اثني عشر مرارا وخصه بخاصية لم تكن لغيره من الصحابة ولا المسلمين البتة. وذلك لأنه دعا له عليه الصلاة والسلام ان يتعلم فلما ينسى العلم في خبر ذكرته مفصلا في خطبة كانت فيما مضى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:13:40

فها هو ابو هريرة يحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وما انت اعلم قال الله جل وعلا في الحديث القديسي وما تقرب الى عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - [00:14:10](#)

وما يزال انتبه انتبه قال وما يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه. انظروا الى الخطاب وما يزال واستمرار على الطاعة والعبادة. بعد الفرائض النواقل. فلا يزال يتقارب الى الله عز وجل - [00:14:30](#)

انه لا ينقطع عن التقرب الى ربها جل في علاه. لانه يعلم ان هذه الدنيا ساعة فهو يجعلها طاعة هذه الدنيا لا شيء ولذلك يقولون يوم القيمة يتخافتون بينهم ان لبئتم الا عشرة فيقول الله جل - [00:15:00](#)

وعلى نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثالهم طريقة ان لبئتم الا يوم ايها المؤمنون وقد تعودنا على كثير من الطاعات والعباد جليلة في رمضان فهل نتقاعس ونتركها بعد رمضان؟ لقد كان رمضان ولا - [00:15:30](#)

لا زال مدرسة نتعلم فيها ونتربي على محسن السلوك والاعمال والاخلاق. ويما للأسف كثير منا يقصر على الطاعة بعد ان درس في هذه المدرسة وتخرج منها شهرا كاملا وهو ويدرس ويتربى ثم بعد رمضان وكانه لم يتعلم ولم يدرس خذوا مثلا واحدا - [00:16:00](#)

ما حبرك في صلاة الفجر بعد رمضان؟ ها نحن في اليوم السادس او في اليوم الخامس من شوال نعم انت اني احدثك انت هل حافظت على صلاة الفجر في بيتك مع الجماعة هذه الايام الخمسة كما كنت تصليها في رمضان. اما انه فقد فاتتك - [00:16:30](#)

في جميع الايام الخمسة او في بعضها اذا كانت تفوتك فما فائدتك من رمضان؟ ما ما فائدتك اذا درست هذا الشهر الكامل؟ ثم تخرجت منه راسيا ما استفدت منه كبير شيء - [00:17:00](#)

وقد كنا نصلي في رمضان لا صلاة الليل فقط التي هي جزء مما كنا نصليه الوتر او ركعتين قبل الوتر او اربعها قبل الوتر فقد كنا نصلي احدى عشرة او ثلاث عشرة - [00:17:20](#)

او احدى وعشرين او ثلاثا وعشرين. فهذه خمسة ايام هل حافظت على صلاة الوتر وقيام الليل بعد رمضان او انك طويت تلك الصفحة ونسقطت قيام الليل فما صليت منه شيئا - [00:17:40](#)

هذا علي رضي الله تعالى عنه يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه وقال يا اهل القرآن اوتروا فان الله وتر يحب الوتر. بعض الاخوة يترك صلاة الوتر - [00:18:00](#)

لانه لا يحفظ دعاء القنوت ودعاء القنوت ليس هو الوتر يا عبد الله. انما دعاء القنوت ان شئت قنوت او شئت تركت لا حرج عليك وانما صلاة الوتر هي ركعة تصليها بعد العشاء - [00:18:20](#)

الي الفجر انظروا الى طول الوقت وهي تأخذ منك الا دققيقة واحدة. ان تكاسلت فصلي ركعتين واحدة هي خير لك من الدنيا وما فيها. بعد سنة العشاء صلي العشاء وصلي السنة الرابعة ثم صلي ركعة - [00:18:40](#)

من واحدة مباركة دعوت القنوت او ما دعوته؟ كم تأخذ منك؟ لا شيء. لا شيء عالمة استعجل؟ لا شيء. لا شيء يفوت. لا شيء يفوت البة. ولكنه تثبت الشيطان وتثبت ابليس اقول ما تسمعون واستغفر الله. استغفر الله واتوب اليه - [00:19:00](#)

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما - [00:19:30](#)

كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون روى ابو ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان ثم اتبעה ستة من شوال - [00:19:50](#)

وكان كصيام الدهر كله. قال جمهور العلماء رحمنا الله واياهم يسن استئنافا متأكدا ان تصوم ستة ايام من شوال. وال الاولى الا تشرع بها حتى تقضي ما فاتك من رمضان وجعل ذلك بعض العلماء شرطا لصحة صيام السنت من شوال. والذي - [00:20:10](#)

ينبغي ان تصوم القضاء قبل صيام السنت الا ان يتضايق عليك الوقت فاذا لم يبقى من رمضان شيء وبخاصة للنساء اللواتي عليهن قضاء كثير. فانه لا يأس ان شاء الله تعالى ان تصوم - [00:20:40](#)

الستة قبل اتمام صيام رمضان. عباد الله وحديث ابى ايوب هذا حديث صحيح رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم. وقد روى هذا الحديث - 00:21:00

حديث غير غير ابي ايوب ثمانية من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا عده امام السيوطي والشيخ الكتاني رحمة الله تعالى عليهم في الاحاديث المتوترة عن النبي صلى الله - 00:21:20

الله عليه وسلم وصححه اكثر العلماء منهم الامام مسلم في كتابه الصحيح ومنهم الامام احمد فقال رحمة الله واياه جاء الحديث عن من ثلاث طرق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واطال - 00:21:40

فعليه العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه في اختصار او تهذيب سنن ابي داود والتعليق عليها. فاحرصوا رحمنا الله واياكم على صيام ست من شوال. واحرصوا على حث ازواجكم - 00:22:00

واولادكم على صيامها. قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا و ايها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظا شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. اتقوا الله - 00:22:20

عباد الله في انفسكم واتقوا الله في ازواجكم واتقوا الله في اولادكم. واتقوا الله عز وجل فيما تتعلمونه واتقوا الله عز وجل في كل ما اعطيكم الله عز وجل فاحرصوا على شكر هذه النعم الجزيئات. اللهم اجعلنا من - 00:22:40

بك الشاكرين. اللهم اتي نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكاها. انت ولهاة ومولاها. ربنا لا تزع قلوبنا بعد فان هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عباده - 00:23:00

الموحدين اللهم امنا في دورنا اللهم اصلاح اممتنا ولاة امورنا اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونوعوذ بك من سخطك ربنا اغفر لنا ولاحواننا سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غالا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. اللهم ات نفوسنا - 00:23:20

وزكها انت خير من زكاها انت ولهاة ومولاها. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونوعوذ بك من سخطك والنار انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وزوجنا وابوائنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صلي على محمد - 00:23:40

ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى اب ابراهيم انك حميد مجید. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى اب ابراهيم انك حميد مجید. والذين في الخارج تقدمون الى المسجد - 00:24:00